



**الأردنيون  
يحاسبون السياسيين  
على روايتهم الضخمة**

2ص



**الصدر يدعم  
مسعى قطريا لمصالحة  
بين إيران والسعودية**

3ص



**موجة وباء جديدة  
من كوفيد الغوريلا  
أم وصفة للعلاج**

17ص



**www.alarab.co.uk**

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2021/01/28

15 جمادى الثانية 1442

السنة 43 العدد 11954

Thursday 28/01/2021

43rd Year, Issue 11954

# العرب

## قيس سعيد يحل البرلمان أم البرلمان يعزل الرئيس

البرلماني عن الكتلة الوطنية "اليوم صوت واحد كاف لعزل الرئيس"، في إشارة إلى التوافقات التي مكنت الترويكا الجديدة من تحصيل 144 صوتا في البرلمان.

ويرى مراقبون أن الأزمة ستتعمق على وقع هذه التهديدات المتبادلة بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ما يندرج بحالة انسداد للآفاق السياسي في البلاد خاصة مع تصاعد الاحتجاجات الشعبية والسياسية.

وقال البرلماني السابق والقيادي بحركة نداء تونس منجى الحياوي إن "حكومة المشيشي أخذت شرعية هشة من ائتلاف هش ليس له أي تصورات و رؤية يمكن أن تتقدم بالبلاد. تمرير هذا التعديل سيضعف ويكافئ الجرح بين راسي الدولة، (أي) بين الحكومة ورئاسة الجمهورية".

وأضاف الحياوي في تصريح لـ"العرب" أن "التهديدات والتصريحات المتشنجة التي نتابعها بشأن عزل الرئيس وكذلك من قبل الرئيس قيس سعيد ستتعمق الأزمة، وهؤلاء يستيقظون الأحداث لفرض الأمر الواقع على رئيس الجمهورية قيس سعيد، وفي النهاية لا الأخير قادرا على حل البرلمان ولا هم قادرين على عزله".

وبالرغم من أن الكثير من الأوساط السياسية رجحت أن تكون هناك تفاهات بين مكونات الحزام السياسي والبرلماني للمشييشي من أجل تسريع وتيرة تركيز المحكمة الدستورية، فإن العملية تبدو صعبة لعدة اعتبارات في مقدمتها التوافق على الأسامة التي تستشغل مناصب داخل المحكمة.



**منجى الحياوي**  
التحديات بعزل الرئيس  
تهدف إلى إجباره على  
القبول بالأمر الواقع

**نبيل حجي**  
اقتسامات بين داعمي  
المشييشي تصعب مهمة  
المحكمة الدستورية

وقال النائب البرلماني نبيل حجي لـ"العرب" إن "الانقسامات الموجودة بين الأطراف الداعمة لحكومة المشيشي حول المحكمة الدستورية تصعب مهمتها في تركيز هذه المحكمة (...). مثلا كتلة الإصلاح الوطني وتحيا تونس هما ضد مرشح ائتلاف الكرامة والنهضة لعضوية المحكمة الدستورية".

وتنتخب البرلمان أربعة أعضاء للمحكمة الدستورية ينبغي حصولهم على 145 صوتا، ويقوم لاحقا المجلس الأعلى للقضاء ومن بعده رئيس الجمهورية بتعيين كل منهما لأربعة أعضاء ليقع بذلك تركيز هذه الهيئة التي تخصص بالنظر في دستورية مشاريع القوانين وغيرها.

**متى تنتهي فزاعة بن علي عند الغنوشي**

صغير الحيدري

تونس - دخلت الأزمة السياسية في تونس مرحلة جديدة إثر موافقة البرلمان على التعديل الوزاري المثير للجدل الذي اقترحه رئيس الحكومة، هشام المشيشي، حيث صوتت 144 نائبا برلمانيا لصالح الفريق الحكومي الجديد الذي أعلنه المشيشي.

ولم يترك مرور هذا التعديل والجدل الذي رافقه الفرصة أمام أي تهدة بين رئيس الحكومة ومن ورائه رئيس البرلمان راشد الغنوشي، وبين رئيس الجمهورية قيس سعيد، وكلاهما بات أمام وضع يدفع إلى التصعيد، والتفكير في حلول قصوى مثل مرور الرئيس سعيد إلى حل البرلمان، أو أن يعمل التحالف البرلماني الموسع على خطة لعزل الرئيس.

ولم يُنه هذا التصويت الجدل المتفاقم حول الأدوات التي يملكها الرئيس قيس سعيد في مواجهة الواقع الجديد لحكومة هشام المشيشي التي باتت مرتهنة بحزماها البرلماني والسياسي.

وفيما لم يصدر إلى حدود كتابة هذا التقرير أي تعليق من الرئيس سعيد على تزكية البرلمان لهذا التعديل الواسع، الذي شمل 11 حقيبة وزارية من بينها الداخلية والعدل، تتزايد التكهانات بأن الرئيس التونسي قد يمر في خطوة حاسمة إلى حل البرلمان في ظل الدعم الشعبي الواسع الذي يحصل عليه خلال هذه الأزمة.

في المقابل، بلوح الحزام السياسي للمشييشي بعزل الرئيس سعيد، وهي عملية لا يمكن أن تتم إلا بتركيز المحكمة الدستورية المعطلة منذ سنوات بسبب عدم توفر الغالبية اللازمة لتبريرها (145 نائبا).

ويبدو، وفقا لمراقبين، أن الحزام الداعم للمشييشي يبحث برساائل مشفرة للرئيس من خلال هذا التعديل فإدائها أنه قادر على تركيز محكمة دستورية والبدء بإجراءات عزله بعد أن صعد من خطابه ضد حركة النهضة ورئيس الحكومة.

وكان الرئيس سعيد قد هدد بعدم السماح لبعض الوزراء، الذين شملهم التعديل الوزاري، وتحولهم شبهات تضارب مصالح أو شبهات فساد، ببدء اليمين الدستورية أمامه.

وفيما سعى بعض الخبراء في القانون الدستوري للتقليل من حدة وطأة هذه الأزمة الدستورية، التي باتت تلوح في الأفق، صعدت مكونات الحزام السياسي الداعم للمشييشي مهددة بعزل الرئيس.

وقال النائب البرلماني عن حزب قلب تونس، عياض اللومي، إنه "في صورة رفض رئيس الجمهورية تادية اليمين للوزراء الذين نالوا ثقة البرلمان، فإنه سيعرض نفسه للمساءلة بسبب خرقه للفصل 88 من الدستور".

وأضاف اللومي في تصريحات أعقبته تهدده بعزل الرئيس خلال الجلسة المخصصة للتصويت على التعديل الوزاري أن "رفض قيس سعيد تادية اليمين من قبل الوزراء الجدد هو بمثابة الخرق الجسيم للدستور، وهو ما تترتب عليه جملة من الإجراءات منها عزل رئيس الجمهورية (...). وهذا الأمر مطروح بجديته".

## خط دفاع أميركي عميق عن الخليج على ساحل البحر الأحمر

مؤشرات خطيرة عن الوضع الإستراتيجي في مواجهة إيران بعد هجوم أبيق



خيارات على طول ممر مائي حاسم

لن تكون فيها قوات دائمة ستسمح للأميركيين بخفض وجودهم من خلال المرونة التي تمنحها. وأضافت "إذا كنا نحاول بلوغ وضع من لا تكون مقيدتين بقواعد دائمة فيه، فسنتحتاج إلى دعمه بشبكة لوجستية يمكنها أن تضمن تدفق الأشخاص والأسلحة حسب الحاجة".

وتعدّ خطط الطوارئ هذه موجودة في الشرق الأوسط بالفعل، وهي جزء من تفاهات واتفاقيات تمنح القوات الأميركية حق استخدام القواعد في عمان في ظل ظروف معينة. لكن الساحل السعودي الغربي يوفر مسافة تفصل عن إيران، التي استثمرت بكثافة في مسألة الصواريخ الباليستية بعد أن أدت العقوبات إلى حرمانها من مبيعات الأسلحة العالمية.

وقال عن ماكنزي قوله للصحافيين في بنوع إن الخليج سيكون منطقة متنازعا عليها في ظل أي سيناريو للنزاع المسلح مع إيران. لذلك "تتظر إلى الأماكن التي ستقل فيها قواتك عند دخولها المسرح من هذا المنظور".

وزارة الخزانة الأميركية منذ سنة 2007. وقالت مديرة العلاقات العامة والإعلام في المؤسسة، بتول طحيني، إن عدم ثقة الناس في القطاع المصرفي هو الذي أجبرهم على البحث عن بدائل.

وقال أمين عام حزب الله حسن نصر الله، في خطاب ألقاه مؤخرا، إن حوالي 300 ألف شخص يتعاملون مع مؤسسة القرض الحسن حاليا لنيل القروض. وتقدم مؤسسة القرض الحسن قروضا دون فوائد تصل إلى 5 آلاف دولار، والأهم من ذلك أنها تمنحها بالدولار. وهي نشطة منذ أكثر من ثلاثة عقود، وتعتبر أكبر مؤسسة مالية غير مصرفية تقدم القروض الصغيرة في لبنان.

وتعد الأزمة الاقتصادية والمالية في لبنان الأسوأ في تاريخ البلاد الحديث، إذ انكمش الاقتصاد بنسبة 19 في المئة سنة 2020، وفقد عشرات الآلاف من المواطنين في جميع أنحاء البلاد وظائفهم، ويعيش ما يقرب من نصف السكان في حالة فقر.

وأبلغ موقع "ديفينس ون" و"وول ستريت جورنال" عن التخطيط الأميركي قوتهم بالإصرار على إرسال الصواريخ والمسيرات إلى سماء الرياض وتهديد أمن العاصمة السعودية، للتذكير بأن أي حرب مع إيران ستكون مكلفة. وقال العقيد بيل أوربان، وهو المتحدث باسم القيادة المركزية الأميركية، إن تقييم المواقع مستمر منذ أكثر من سنة، بسبب هجوم سبتمبر 2019 الذي كان بطائرات مسيرة وصواريخ كروز واستهدف قلب صناعة النفط السعودية.

وأضاف أوربان أن هذه تدابير تخطيط عسكري تسمح بالوصول المؤقت أو المشروط إلى المنشآت في حالة الطوارئ، وهي ليست استباقية بأي شكل من الأشكال، كما أنها ليست توسعا لبعصمة الولايات المتحدة في المنطقة عامة، أو في المملكة العربية السعودية على وجه الخصوص.

وزار الجنرال في مشاة البحرية فرانك ماكنزي، الذي يرأس القيادة المركزية الأميركية، بنوع يوم الاثنين.

التي لجأ إليها البعض كبديل عن البنوك الأخرى لتخزين أموالهم فيها. وتعدّ مؤسسة القرض الحسن إحدى الأدوات التي يرسّخ بها حزب الله الدعم الذي يتلقاه من السكان الشيعة في البلاد، حتى في الوقت الذي تعرض فيه لانتقادات هائلة خلال العام الماضي من قبل اللبنانيين الغاضبين على النخب السياسية.

ومع تزايد الفقر في جميع أنحاء لبنان، يزداد حزب الله مجتمعه بالمدارس والمستشفيات منخفضة التكلفة ويوزع على الفقراء وقود التدفئة. ويواصل دفع رواتب مقاتليه وموظفي مؤسساته بالدولار في حين يحصل الجميع على رواتبهم بالليرة اللبنانية، التي فقدت نحو 80 في المئة من قيمتها خلال الأزمة.

وقال الكاتب السياسي اللبناني خيرالله خيرالله إن حزب الله يحاول في "القرض الحسن" بناء نظام مصرفي خاص به بعدما لعب دوره في تدمير النظام المصرفي اللبناني.

تزويد الحوثيين بالصواريخ والمسيرات، ويعمل الحوثيون على استعراض قوتهم بالإصرار على إرسال الصواريخ والمسيرات إلى سماء الرياض وتهديد أمن العاصمة السعودية، للتذكير بأن أي حرب مع إيران ستكون مكلفة. وقال العقيد بيل أوربان، وهو المتحدث باسم القيادة المركزية الأميركية، إن تقييم المواقع مستمر منذ أكثر من سنة، بسبب هجوم سبتمبر 2019 الذي كان بطائرات مسيرة وصواريخ كروز واستهدف قلب صناعة النفط السعودية.

وأضاف أوربان أن هذه تدابير تخطيط عسكري تسمح بالوصول المؤقت أو المشروط إلى المنشآت في حالة الطوارئ، وهي ليست استباقية بأي شكل من الأشكال، كما أنها ليست توسعا لبعصمة الولايات المتحدة في المنطقة عامة، أو في المملكة العربية السعودية على وجه الخصوص.

وزار الجنرال في مشاة البحرية فرانك ماكنزي، الذي يرأس القيادة المركزية الأميركية، بنوع يوم الاثنين.

التي لجأ إليها البعض كبديل عن البنوك الأخرى لتخزين أموالهم فيها. وتعدّ مؤسسة القرض الحسن إحدى الأدوات التي يرسّخ بها حزب الله الدعم الذي يتلقاه من السكان الشيعة في البلاد، حتى في الوقت الذي تعرض فيه لانتقادات هائلة خلال العام الماضي من قبل اللبنانيين الغاضبين على النخب السياسية.

ومع تزايد الفقر في جميع أنحاء لبنان، يزداد حزب الله مجتمعه بالمدارس والمستشفيات منخفضة التكلفة ويوزع على الفقراء وقود التدفئة. ويواصل دفع رواتب مقاتليه وموظفي مؤسساته بالدولار في حين يحصل الجميع على رواتبهم بالليرة اللبنانية، التي فقدت نحو 80 في المئة من قيمتها خلال الأزمة.

وقال الكاتب السياسي اللبناني خيرالله خيرالله إن حزب الله يحاول في "القرض الحسن" بناء نظام مصرفي خاص به بعدما لعب دوره في تدمير النظام المصرفي اللبناني.

ديب ولندن - أرسلت الولايات المتحدة واحدة من أخطر الرسائل الإستراتيجية في منطقة الخليج بعد أن أكد الجيش الأميركي أنه يدرس إمكانية استخدام ميناء على البحر الأحمر في السعودية ومطارين جويين إضافيين في المملكة وسط تصاعد التوترات مع إيران.

وقال مراقبون إن الإستراتيجية الأميركية الجديدة تشير إلى احتمالين خطيرين في أن الولايات المتحدة تقيم "خطا دفاعيا عميقا ثانيا" عن منطقة الخليج بعيدا عن مرمى النيران الإيرانية المباشرة؛ وأن واشنطن تعتبر أن الدفاعات والترتيبات العسكرية الموجودة حاليا على الجانب الشرقي من السعودية، وتشمل منطقة الخليج عموما، غير كافية للتصدي لهجوم إيراني واسع على شاكلة ما حدث حين استهدفت صواريخ كروز ومسيرات منشآت أبيق النفطية في السعودية.

وبينما وصف الجيش الأميركي العمل بأنه "تخطيط طارئ"، قال إنه اختبر تفريغ البضائع وشحنها برا من ميناء بنوع سعودي بالفعل، وهي محطة مهمة لخطوط أنابيب النفط في المملكة.

ومن شأن استخدام بنوع، والقواعد الجوية في بنوك والطائف على طول البحر الأحمر، أن يمنح الجيش الأميركي المزيد من الخيارات على طول ممر مائي حاسم تعرض لهجوم متزايد يشبهه في أنه من المتطرفين الحوثيين اليمنيين المدعومين من إيران، لكنه يبقى أكثر مرونة وأمانا من الخليج وخليج عمان. وستفهم إيران الرسالة الأميركية على وجهين؛ فمن جهة تترك طهران أن خيار ترك واشنطن لها التحكم بأمن المنطقة وفقا لصراعاها السياسي مع الغرب غير وارد. لكنها من جهة ثانية ستفهم أن استعراض القوة الذي تمارسه من خلال الحوثيين غير معطيات التوازن الذي كان قائما مع القوات الأميركية ودول المنطقة.

وتواصل إيران

## بنوك حزب الله البديلة لا تنقصها السيولة

بيروت - في الوقت الذي صارت فيه بنوك لبنان عاجزة عن أداء مهامها بتوفير السيولة، أظهر حزب الله أنه يمتلك مؤسسات مالية خاصة قادرة على توفير السيولة ومنح "قروض حلال" لتخفيف الغضب الشعبي الذي بات يتسع ضده بعد الأزمة الاقتصادية والاجتماعية الحادة، وتنامي الدعوات المطالبة بتقليص سيطرته على مؤسسات الدولة.

ويقف لبنانيون أمام البنوك التجارية لساعات ويتصاممون مع المديرين للوصول إلى مدخراتهم بالدولار دون جدوى، لكن حزب الله بات يوفر حلا بديلا من خلال مؤسسة القرض الحسن، ويمكن الناس من الحصول على قروض صغيرة بالدولار دون فوائد تسهل عليهم دفع الرسوم المدرسية، أو الزواج، أو شراء سيارة مستعملة، أو إنشاء مشروع تجاري صغير. كما يمكنهم فتح حسابات التوفير هناك.

وجاءت الأزمة المصرفية في البلاد بمثابة فرصة لمؤسسة القرض الحسن،